

القراءة اليومية

الأسبوع ٢ يقين وضمان الخلاص

الأسبوع- ٢ اليوم- ٢

قراءة الكتاب المقدس

متى ١٩:٢٨ فَأَذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

بطرس الأولى ٣:٢٠-٢١ إِذْ كَانَ الْفُلُّكُ يُبْنَى، الَّذِي فِيهِ خَلَصَ قَلِيلُونَ، أَيُّ تَمَانِي أَنْفُسٍ بِالْمَاءِ. الَّذِي مِثْلُهُ يُخَلِّصُنَا نَحْنُ الْآنَ، أَيُّ الْمَعْمُودِيَّةِ. لَا إِزَالَةَ وَسَخِ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالُ ضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ اللَّهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

معنى المعمودية

المعمودية هي أن نَعْتَمِدَ في إسم الآب، الإبن، والروح القدس (متى ١٩:٢٨). ٣٢. أن نَعْمَدَ الناس في اسم الله الثالوث يعني أن ندخلهم في اتحاد روحي وسري معه.... فالإسم هو المجموع العام للكيان الإلهي، المساوي لشخصه. فتعميد شخص ما في اسم الله الثالوث يعني غمسه في كل ما هو الله الثالوث. ٣٣. [علاوة على ذلك] فالمعمودية المطبقة بشكل سوي، حقيقي، وحي تضع المؤمنين.... في المسيح، شخصه الحي (غلاطية ٣:٢٧)؛ في موت المسيح، في موته الفعال (رومية ٦:٣)؛ وفي جسد المسيح، الكيان الحي (كورنثوس الأولى ١٢:١٣)، كي يدخل المؤمنون في اتحاد عضوي ليس مع المسيح وحده وحسب بل مع جسده. ٣٤. فمن الناحية الإيجابية، لقد اعتمدنا في الله الثالوث وفي المسيح؛ أما من الناحية السلبية، فلقد اعتمدنا في موت المسيح. وهذا الجانب السلبي للمعمودية يزيل الأشياء السلبية كالخطيئة، جسد الخطيئة، الأنا، والخليقة العتيقة. والجانب الاخير للمعمودية هو اننا وُضِعْنَا في جسد المسيح. الشكر للرب كوننا اعتمدنا في الكيان العضوي لجسد المسيح من أجل تعبيره. ٣٥

المعمودية— مرموزٌ إليها بمياه الطوفان التي عبرها نوح وأسرته

بالهام من الروح القدس أخبرنا بطرس أن عبور أسرة نوح المكونة من ثمانية أفراد عبر مياه الطوفان في الفلك هو رمز للمعمودية [بطرس الأولى ٣:٢٠-٢١]. إن ماء الطوفان فصل أولئك الذين في الفلك عن العالم الذي كانوا فيه من قبل، بقصد تحريرهم من ذلك العصر الفاسد. وهذا يعني ان ماء المعمودية يفصل من هو في المسيح منا عن العالم الذي عشنا فيه سابقاً، كي نتحرر من هذا الجيل المعوج والملتوي. وبالتالي، ومثلما نوح وأسرته قد خلصوا بالطوفان وتحرروا من الجيل الفاسد، كذلك نحن خلصنا عبر مياه المعمودية وتحررنا من هذا الجيل المعوج. فمن جهة، هم دخلوا الفلك بإيمان وخلصوا بالفلك، ناجين من دينونة الله بالطوفان. من جهة أخرى، لقد عبروا الطوفان بالفلك وخلصوا عبر الطوفان؛ يعني، انهم خلصوا من العالم السابق ونقلوا الى عالم متجدد. ٣٦

المسيح في القيامة كالروح المحي كونه حقيقة المعمودية

المعمودية بحد ذاتها لاتزيل ولا تقدر أن تزيل أوساخ الجسد [بطرس الاولى ٢:١٣]--أي قذارة طبيعتنا الساقطة وندس الشهوات الجسدية. فالتعليم المزيف حول الخلاص بالمعمودية، هو تعليم يعتمد على عدد في مرقس ١٦:١٦ وكذلك أعمال الرسل ١٦:٢٢، هو تعليم نصحه هنا. المعمودية ما هي إلا رمز؛ أما حقيقتها فهو المسيح في القيامة كالروح المحي، وهو ينجز فينا كل ما مرّ به المسيح في صلبه وقيامته، جاعلاً كل هذه الأشياء حقيقة في حياتنا اليومية. ٣٧

المعمودية كونها مناشدة مع الله

المعمودية هي مناشدة المعتمدين مع الله كي يكون لهم ضمير صالح تجاه الله (بطرس الأولى ٢:٣). عندما اعتمدنا فإننا اعتمدنا في المسيح كي نتمثل بموته، ودفنه، وقيامته [رومية ٦:٣-٤]؛ لذلك، وبفضل المعمودية استطعنا أن نحصل على ضمير صالح. ٣٨ فقد غفرت كل الخطايا، والإساءات، والخروقات، والآثام، ولقد دفنت في مياه المعمودية كل المشاكل التي أبعدتنا وأقصتنا عن الله.... وبفضل هذه التصفية، نقدر أن نملك ضميراً صالحاً ونقياً. ٣٩